تركت حديثهم خصمائي عند الله فقال لان يكونوا خصمائي احب الي من
ان يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم لم تذب
الكذب عن حديثي وقال ابو تراب النخشبي لاحمد ابن حنبل لا تغتاب
العلما فقال له احمد ويحك هذا نصيحة ليس هذا غيبة وقال
بعض الصوفية لابن المبارك تغتاب قال اسكت اذا لم نبين كيف نعرف
الحق من الباطل ويجب على المتكلم في التثبت فقد قال ابن دقيق العيد
اعراض المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان
من الناس المحدثون والحكام ومع ذلك فقد اخطى غير واحد من
الائمة يخرجهم بعض الثقات بما لا يخرج كما جرح النسائي احمد ابن صالح
المصري بقوله غير ثقة ولا مامون وهو ثقة امام حافظ احتج به البخاري
ووثقه الاكثرون قال الخليلي اتفق الحفاظ على ان كلام النسائي فيه
تحامل ولا يقدح كلام امثاله فيه قال ابن عدي وسبب كلام النسائي
فيه انه حضر مجلسه فطرده فحمله ذلك على ان تكلم فيه قال ابن الصلاح
وذلك لان عين السخط تبدي مساوي لها في الباطن مخارج صحيحة
تعمى عنها بحجاب السخط لان ذلك يقع منهم لتعمد القدح مع العلم
ببطلانه وقال ابن يونس لم يكن احمد ابن صالح كما قال النسائي لم يكن
له افة غير الكبر وقد تكلم فيه ابن معين بما يشير الى ذلك فقال
كذاب يتفلسف رايته يخطر في جامع مصر فنسبه الى الفلسفة وانه
يخطر في مشيه ولعل ابن معين لا يدري ما الفلسفة فانه ليس من
اهلها وقال شيخ الاسلام انما ضعف ابن معين احمد ابن صالح الشموني
لا المصري المتكلم عليه هنا قال ابن دقيق العيد والوجوه التي
تدخل الافة منها خمسة احدها الهوى والغرض وهو شرها
وهو في تواريخ المتاخرين كثير الثاني المخالفة في العقائد الثالث
الاختلاف بين المتصوفة واهل علم الظاهر الرابع الكلام بسبب
الجهل بمراتب العلوم واكثر ذلك في المتاخرين لاشتغالهم بعلوم
الاوائل وفيها الحق كالحساب والهندسة والطب والباطل كالطبيعي
وكثير من الالهي واحكام النجوم الخامس الاخذ بالتوهم مع عدم الورع

وقد

وقد عقد ابن عبد البر في كتاب العلم بابا لكلام الاقران المتعا
صرين في بعضهم ورأى ان اهل العلم لا يقبل جرحهم الا ببيان
واضح وقد قدمت احكامه في النوع الثالث والعشرين فاغنى عن
اعادتها هنا فوائد الاولى قال في الاقتراح تعرف ثقة الراوي
بالتنصيص عليه من رواته او ذكره في تاريخ الثقات او تخريج
احد الشيخين له في الصحيح وان تكلم في بعض من خرج له فلا يلتفت
اليه او تخريج من اشترط الصحة له او من خرج على كتب الشيخين
الثانية قال الحاكم في المدخل المجروحون عشر طبقات الاولى وضعوا
الحديث الثانية قوم قلبوه فوضعوا لاحاديث اسانيد غير اسانيدها
الثالثة قوم حملهم الشره على الرواية عن قوم لم يدركوهم
الرابعة قوم عمدوا الى الموقوفات فرفعوها الخامسة قوم
عمدوا الى المراسيل فوصلوها السادسة قوم غلب عليهم
الصلاح فلم يتفرغوا لضبط الحديث فدخل عليهم الوهم السابعة
قوم سمعوا من شيوخ ثم حدثوا عنهم بما لم يسمعوا الثامنة قوم سمعوا
كتبا ثم حدثوا من غير وصول سماعهم التاسعة قوم جاءهم بكتب
ليحدثوا بها فاجابوا من غير ان يدروا انها سماعهم العاشرة قوم
ضاعت كتبهم فحدثوا من حفظهم على التخمين كابن لهيعة النوع
الثاني والستون معرفة من خلط من الثقات هذا فن مهم
لا يعرف فيه تصنيف مفرد وهو حقيق به قال العراقي ومع
ذلك افرده بالتصنيف من المتاخرين الحافظ صلاح الدين
العلائي قلت قد الف فيه الحازمي تاليفا لطيفا رايته فمنهم
من خلط لخرفه او لذهاب بصره او لغيره كتلف كتبه والاعتماد
على حفظه فيقبل ما روى عنهم مما حدثوا به قبل الاختلاط
ولا يقبل ما حدثوا به بعده او شك فيه ويعرف ذلك باعتبار
الرواة عنهم فمنهم عطا ابن السايب ابو السايب الثقفي الكوفي
اختلط في اخر عمره واحتجوا برواية الاكابر عنه كالثوري وشعبة
بل قال يحيى ابن معين جميع من روى عن عطا سمع منه في الاختلاط

Copy… University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1